العدد ٣٨٥ الاحد ١٥ فبراير سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



(المصرى افندى) : أنا جاى أقول لك الكلمة اللى سبق قلتها لك فى سنة ١٩٣٧ ... «احكم» بحزم.. وكفاية بأه اللى فات !!

متى وكيف عرفتهم لأول مرة ...

« اذا قدر لى يوما ان أكتب مذكراتى السياسية فسوف أقول فى مقدمتها ان اشتغالى بالسياسة يبدأ من اليوم الذى عرفت فيه مكرم عبيد ، ولهذا السبب ابدأ به .... »



مكرم عبيد

ذات يوم فى شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ ، وكنت موظفا بمجلس النواب، قابلنى صديقى الأستاذ فوزى اسكندر وقال لى ان الأستاذ مكرم عبيد يود ان يتعرف بك فهل تزوره فى مكتبه ؟

وكنت أحرر فى ذلك الوقت مجلة روز اليوسف التى كانت بدأت تشتهر كمجلة سياسية طويلة اللسان ، عرفت كيف تهاجم خصوم الوفد وكيف تكيل للسان حالهم مجلة الكشكول الصاع صاعين ...

وكان بين الاشاعات الرائجة فى ذلك الوقت ان الاستاذ مكرم عبيد هو الذى يكتب بنفسه المقالات السياسية التى تنشرها مجلة «روز اليوسف» فى كل أسبوع ... وكنت انا الذى اكتب المقالات المذكورة ، ولكن من غير امضاء ، لاننى كنت موظفا كما ذكرت

ولم يكن مكرم عبيد قد « تشرف » بعد برؤية وجهى أو وجه الزميلة السيدة روز اليوسف .



وبعد ظهر أحد الأيام زرت الأستاذ مكرم عبيد فى مكتبه ... وبعد المقدمات والتحيات وتبادل عبارات الاعجاب ، تحدثنا فى السياسة

وكان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزارة فى ذلك الوقت قد عاد من انجلترا يحمل معه مشروع أو نتيجة مفاوضاته مع المرحوم سير اوستن شامبرلين

وفى هذا دار الحديث .

وخرجت من زيارتى للاستاذ مكرم عبيد وكتبت مقالا فى مشروع اتفاق ثروت — شامبرلين

وظهر المقال فى عدد الأسبوع ...

وفى اليوم التالى مباشرة ، صدرت جريدة السياسة وفى صدر محلياتها — على رأس عمود — كلمة أو شبه مقال عنوانه « عجيبة »!! وهو من انشاء وتحرير الأستاذ رئيس تحرير جريدة السياسة فى ذلك الوقت وهو صاحب السعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا

وقد عجب هيكل باشا فى كلمته كيف يسمح لموظف يتناول مرتبه من خزينة الدولة — يعنى انا — بشتيمة رئيس الحكومة وبالكتابة فى السياسة ...

ثم كيف ان أمر هذا الموظف واشتغاله بالتحرير والسياسة معروف لرؤسائه فى مجلس النواب ومع ذلك يسكتون عليه و... و... إلى آخره

ظهرت جريدة السياسة فى الصباح ...

وفى نفس الصباح — حوالى الساعة العاشرة — استدعتنى نيابة مصر للتحقيق !!

لا فى مقالى عن مشروع اتفاق ثروت — شامبرلين — وقد ظهر كما قلت من غير امضاء — ولكن دار التحقيق أولا فى علاقتى بمجلة روز اليوسف ثم ثانيا فى مقالات أخرى كانت نشرت منذ شهور وشهور ولم تكن النيابة العمومية قد اهتمت بها أو ألقت اليها بالها ، ولكن لما أريد التحقيق معى ... نبشوا واخرجوا هذه المقالات التى كان عنوانها (ملوك أوربا تحت ستار الظلام)

وتولى التحقيق معى الأستاذ احمد زكي سعد (بك) ... واستمر التحقيق طول النهار ... وفى المساء دخل علينا رئيس نيابة مصر فى ذلك الوقت المرحوم محمد بك نور ... وبعد ان اطلع على نتيجة التحقيق قال :

— احبسه يا زكي بك !

ثم وقف امامى لحظة قاسنى فيها من تحت إلى فوق وبالعكس وقال :

— علشان يا شاطر تبقى تشتم رئيس الوزارة ...!!

وخرج ...

وليلتها دخلت السجن لأول مرة ...

مصطفى النحاس

وبعد ان قضيت فى السجن أسبوعا أفرج عنى بكفالة ... وقدمت القضية الى محكمة الجنايات ... وكتبت النيابة العمومية الى رئاسة مجلس النواب تطلب إيقافى عن العمل الى حين الفصل فى القضية

(البقية على صفحة ٢٧)

مطلوب من النحاس باشا وحده أن يكون القديس الذى له غفران محمد وصبر أيوب

سوف يجد القارىء بين صفحات هذا العدد ، هنا وهناك، اخباراً وتفاصيل يخرج منها بنتيجة واحدة لامفر من الخروج بها مهما ضلل المضللون . وهذه النتيجة هى انه لم يكن هناك خلاف على مبدأ قبول مصطفى النحاس باشا للوزارة ... وانما كان الخلاف على لون هذه الوزارة وهل تكون قومية تضم دستوريين وسعديين وكل من هب ودب بين الاحزاب، أو تكون وفدية خالصة للوفد والوفديين ؟

وسوف يرى القارىء ان احداً بين من يسمون انفسهم بالزعماء لم يطلب من مصطفى النحاس ان يرفض رئاسة الوزارة الا بعد ان قطع هؤلاء الزعماء كل أمل من قبول النحاس للوزارة القومية ...

سوف يجد القارىء هذا كله واضحا ثابتا مؤيدا بالأدلة والوقائع ... وسوف يرى ان كل « الخطأ » وكل « الخيانة » وكل « الجريمة » التى ارتكبها مصطفى النحاس هى انه رفض الوزارة القومية ورفض أن يأخذ احمد ماهر وحسين هيكل بالاحضان والقبلات .

هذه هى كل جريمته وكل خيانته ... انه رفض أن ينسى ورفض أن يصفح ورفض أن يحتضن الذين آذوه فى سمعته وفى كرامته وفى عزة نفسه ثم حاولوا أن يدفنوه حيا ويهيلوا عليه التراب

* * *

لا ادرى لماذا يكون مصطفى النحاس هو دائما الشخص الوحيد الذى يطلب منه وحده أن يقدم الورد للذين طعنوه فى ظهره بالخناجر .

الشخص الوحيد الذى يطلب منه باسم « الوحدة والوطنية » أن يقدم خده الأيسر للذين لطموه بلا رحمة على خده اليمين

الشخص الوحيد الذى يطلب منه أن يكون قديسا له صبر ايوب وغفران محمد حتى مع أولئك الذين بعثوا له يوما ما هلفوتا من هلافيتهم يحاول لطمه وهو خارج من بيت الله بعد ان ادى الصلاة

... مع أولئك الذين اعتدوا عليه بالضرب وهو عائد من الاسكندرية وكادوا يحطمون رأس صديقه وزميله مكرم عبيد..

... مع أولئك الذين زوروا حتى اسقطوه واسقطوا زملاءه فى الانتخابات ولما ذهب بعضهم يعاتب المغفور له محمد محمود باشا ويقول له ان الناس تؤاخذ عليك وعلى وزارتك انكم اسقطتم مصطفى النحاس فى الانتخاب وانه أمر غير معقول ولامقبول..



(حسين سرى): روح قول للسعديين والدستوريين حسين سرى يقول لكم من حفر بئرا لأخيه وقع فيه !!

ضحك محمد محمود باشا رحمه الله وقال : « يعنى كانوا عايزين منا نزور فى الانتخابات علشان ينجح مصطفى النحاس » !!

* * *

مطلوب من مصطفى النحاس — ومنه وحده دائما — أن يكون الرجل الذى ينسى ويصفح والرجل الذى يحرم اصدقاءه وزملاءه لكى يعطى خصومه والذى يغضب انصاره لكى يرضى اعداء الأمس القريب

ومطلوب منه - وهذا هو بيت القصيد - ان يكافئهم بكراسى الوزارة على ما اذاقوه واذاقوا انصاره وذويه

ومن اجل ماذا ؟

من اجل مصلحة مصر كما يقولون . . .

ومصر لايذكرون مصلحتها ابدا الا عند ماتقع الفأس فى الرأس ، والا عند ماتهب عليهم الريح من ناحية المقابر .

مصر هذه لايذكرونها الا عند تقسيم المقاعد الوزارية . . . والا عندما ترغمهم تصاريف الزمن على الوقوف بالباب موقف السائل الذليل ... اما اذا ابتسم لهم القدر ، تنمروا وتناسوا مصر ومصلحة مصر وسخروا من « الوحدة » ومن « ضم الصفوف »

* * *

ومع ذلك ومنذ اقل من عام واحد ، منذ شهور معدودات، اراد مصطفى النحاس أن يكون قديسا له صبر ايوب وغفران محمد فاعلن انه على استعداد لأن ينسى ويصفح من اجل مصر ومصلحة مصر ... وانه يمد يده للذين اذاقوه المر والنكال وانه على استعداد لأن يدخل معهم انتخابات عامة

ماذا يقولون اليوم..؟



وان يتفق معهم على تقسيم المقاعد ..

بل وكان ممكننا بشيء من حسن السياسة والكياسة أن ينال من « القديس » اكثر من هذا واسخى ...

ولكنهم اعرضوا وهزأوا وسخروا .. وعاد القديس يناديهم ويهيب بوطنيتهم ويذكرهم بالبلاد ومصلحة البلاد مرة ومرتين وثلاث مرات ... ولكن نداءه ذهب دخانا فى الهواء

واضطر مصطفى النحاس أن يقبض يده الممدودة بعد ان فقد كل امل وكل رجاء

فلماذا يطلب اليوم من النحاس أن ينسى. ولا يطلب اليوم من هؤلاء أن يذكروا ...

ولماذا يطلب اليوم من مصطفى النحاس أن يكون دائما ابدا قديسا له صبر ايوب وغفران محمد ... ولا يطلب من احد هؤلاء أن يكون نصف قديس أو ربع قديس ... بل لو كان احدهم عشر قديس منذ أقل من عام واحد ، لكان ممكنا جدا تفادى الكثير مما وقع ، ولكان ممكنا جدا الوصول يومها الى اتفاق عام

ولكنهم تعالوا واستكبروا واعتدلوا فى مقاعدهم الوزارية ومدوا سيقانهم وقالوا من يكون هذا المصطفى النحاس !

واليوم يطلب من مصطفى النحاس أن ينسى كل هذا وأن ينسى معه مظالم وغش السنين والاعوام

فاذا رفض أن ينسى وان يصفح اطلقوا عليه ألسنة الذئاب ... وراحوا ينشرون بين الناس التهم والاكاذيب

وكان يكفى مصطفى النحاس أن يتصدق عليهم بمقعدين أو ثلاثة فى الوزارة لكى تطوى الصحف وتجف الاقلام ويقف هؤلاء « الزعماء » يسبحون بوطنية واخلاص خير الأنام !

ولكن « خير الأنام » رفض أن ينسى ويصفح...وهنا كانت الخيانة وكان الاجرام!

محمد التابعي

تفاصيل دقيقة عن
الأدوار التي مرت بها الأزمة

وقف العلاقات

اصبح معروفا ان سبب الأزمة — سببها المباشر على الأقل — كان قرارا اصدرته وزارة الخارجية فى الحكومة السابقة

ولقد أصدرت الوزارة المذكورة قرارها هذا من غير أن تستشير احداً أو ترجع إلى رأى أحد

... وهنا اذكروا ان الوزارة السابقة كانت تضم سعديين ودستوريين يحترقون وطنية وغيرة ويصبحون صباحا مساء بالولاء والاخلاص

ولكن « وطنياً » واحداً منهم لم يفتح فه بكلمة واحدة !

لم يكن طبيعيا بعد هذا الذى جرى أن تمر « المسألة » فى سكون وسكوت . ولقد انصرف الرأى فى اول الأمر الى وجوب استقالة الوزارة وذهابها جملة وتفصيلا ...

ولكن رؤى مراعاة للظروف والملابسات أن تسوى المسألة وأن يكتفى باستقالة الوزير المسئول

احراج حسين سرى

ولكن السعديين والدستوريين رأوها فرصة سانحة قل أن يجود الزمان بمثلها لكى يتخلصوا نهائيا من رئيس الوزارة المستقل ومن الوزراء المستقلين فيوفروا لأنفسهم عدداً من المقاعد الوزارية يتقاسمونها ويسدون بها افواه « أقطابهم » الذين طال ترقبهم لكرسى الوزارة ...

ومن هنا تحركت الاستجوابات والأسئلة بقصد احراج الوزارة وطرح الثقة والخروج بقرار « عدم ثقة »

جلالة الملك يقول :

إسكت انت ياماهر باشا ... أنا عارف إن مصطفى باشا ليس له شأن بما حدث وأنا أعرف وطنيته وأنه لم يقبل إلا استجابة لرغبتى وأمرى

وأحس حسين سرى باشا بهذه الحركة ، وتأكد من احاديثه الشخصية مع زعماء السعديين والدستوريين أن الغرض الأول والأخير هو الخلاص منه ومن وزرائه المستقلين وأن السعديين — وعلى رأسهم الدكتور احمد ماهر باشا — اصبحوا يرون ما يراه الدستوريون وهو انه لا معنى لأن يكون رئيس الوزارة «مستقلا» ولأن يكون فى الوزارة وزراء مستقلون مادام هناك حزبان لهما الأغلبية فى مجلس النواب . .

احس حسين سرى باشا بهذا كله فقال بيدى لا بيد عمر واستقال ...

المظاهرات...

وكان المفروض والمفهوم أن الوزارة الجديدة لا بد وأن تؤلف من الحزبين الشقيقين وأن يكون رئيسها اما الدكتور ماهر باشا واما الدكتور حسين هيكل باشا

ولكن « كفر الطماعين » فيه سكان آخرون غير الدستوريين وغير السعديين

ومن هنا تحرك رفعة على ماهر باشا وشد الخيوط الدقيقة العديدة التى يمسك بها ويحركها عند اللزوم ... وغرضه رئاسة الوزارة ، فاذا لم يفز بها لنفسه فلاحد من رجاله المقربين

وانطلقت المظاهرات ، وكانت الضجة والضجيج ، واصبحت شوارع القاهرة اربعة ايام سويا مسرحا ... ماذا اقول ؟ مسرحا للعب بالنار ...

لماذا سكتوا

فهل تحركت الوطنية فى صدر احد زعماء السعديين أو الدستوريين وادرك الخطر الذى لا بد واقع من جراء هذا اللعب بالنار واصدر اوامره بوضع حد لهذه الحالة ...

ولقد كان السعديون لا يزالون فى الحكم.. ومثلهم الدستوريون فلماذا سكتوا وبأى عقل سكتوا ووقفوا متفرجين ؟

هذا هو الاجرام . وهؤلاء هم المجرمون سكتوا راضين متعمدين لكى يحرجوا وزارة حسين سرى ويقضوا عليها القضاء

أغنية الاسبوع



المصرى افندى
صبر ونال . . . والقلب قال
ما احلى الوصال الى انتظر !
(مع الشكر للآنسة أم كلثوم)

الاخير فقد كان بين الهتافات هتاف بسقوط حسين صرى الخائن ... ونحن نشهد الله ان الرجل مظلوم .

سكت السعديون والدستوريون وتركوا النار تسرح فى شوارع القاهرة ... الى ان افلت الزمام من ايديهم ووقع الخطر واصبحنا فى يوم الاربعاء ٤ فبراير . . .

ابتداء الازمة

الى هنا وظل الوفد بعيدا عما حدث ... والسعديون والدستوريون انفسهم لم يقولوا — ولو استطاعوا لقالوها — لم يقولوا انه كان للوفد يد فى ماحدث أو يد فى هذه المظاهرات والاضطرابات ، وهذا اللعب بالنار .

وفى الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء المذكور تطورت الأمور بسرعة وتحرجت الحالة واستحالت الازمة الوزارية الى ازمة سياسية من الصنف الحاد

وتفضل صاحب الجلالة الملك ودعا الزعماء والاقطاب وعلى رأسهم اعضاء مجلس الوصاية السابق للاجتماع فى قصر عابدين

وبدأ الاجتماع فى الساعة الرابعة بعد الظهر ...

واستمر الحديث ساعة ونصف ساعة ..

ولم يكن للزعماء — ومنهم الدكتور احمد ماهر باشا وحسين هيكل باشا — لم يكن لهم هم الا رجاء مصطفى النحاس أن يؤلف وزارة قومية وان يأخذهم معه فى الوزارة

وهنا لاحظوا واذكروا ان الجو هو نفس الجو والظروف نفس الظروف والحرج نفس الحرج وان كل هذه كانت قائمة منذ الساعة الأولى بعد ظهر يوم الاربعاء

وان الدكتورين الفاضلين ماهر وهيكل قد الحا على مصطفى النحاس فى قبول الوزارة القومية وقبولها عضوين شريفين فيها . . . فى ظل كل هذه الظروف وهذه الملابسات

ولكن مصطفى النحاس رفض قبول الوزارة (فى هذا الوضع الذى آلت اليه الأمور) كما جاء فى تصريح رفعته بعد ذلك

وفى الساعة الخامسة والنصف قال معالى رئيس الديوان حسنين باشا :

— ياباشوات ... الوقت ضيق فأرجوكم ان تصلوا الى قرار فيما دعيتم من اجله .

وقد كان . واتفق الجميع على قرار امضاه معهم مصطفى النحاس

وكان القرار برفض الوضع الذى آلت اليه الأمور !

خذنا معك

ولكن الحالة تطورت مرة ثانية وازدادت حرجا .

ودعى الزعماء مرة ثانية للاجتماع فى الساعة التاسعة مساء بقصر عابدين .

وتفضل صاحب الجلالة الملك وأمر مصطفى النحاس باشا بتشكيل الوزارة ...

وعاد نفس الزعماء — فى نفس الجو وفى نفس الظروف — عاد نفس الزعماء يلحون على مصطفى النحاس أن يأخذهم معه وزراء فى وزارة قومية ...

ولو لمدة شهرين بس يا مصطفى باشا ... طيب شهر واحد !

ولكن مصطفى باشا رفض واعتذر مرة ثانية عن عدم قبول الوزارة ، لاقومية ولا وفدية

يذعن لامر المليك

وهنا تفضل صاحب الجلالة الملك واعاد عليه امره الكريم من اجل العرش ومن اجل مصر فلم يسع مصطفى النحاس الا الاذعان للامر الكريم

وفى هذا يقول رفعة رئيس الوفد فى تصريحه للصحف (تفضل صاحب الجلالة وعهد إلىّ بتأليف الوزارة فاضطررت الى تلبية هذا الأمر الكريم رغم الظروف الخطيرة التى تمر بها البلاد والتى بلغت أشدها

أخيرا ورغم اننى كنت قد صرحت فى اليوم نفسه باننى لاأقبل الحكم فى الوضع الذى آلت اليه الأمور ولكننى أمام الرغبة الكريمة التى أبداها جلالته وتصميمه على تكليفى بتأليف الوزارة وامام ماتفضل فصرح به من ان الوطنية وبذل التضحية وانكار الذات — كل أولئك يقتضى نى تحمل مسئولية الحكم انقاذا للموقف)

واضح من هذا ان مصطفى النحاس كان زاهدا فى الوزارة فى هذه الظروف وفى (الوضع الذى آلت اليه الأمور) ... وانه لم يقبل إلا خضوعا منه إزاء تصميم المليك

ثم قال رفعته فى خطابه — وهو وثيقة رسمية — الذى رفعه الى مقام جلالة الملك : (تفضلتم جلالتكم فعهدتم الى مهمة تأليف الوزارة فى هذه الظروف الخطيرة وأبيتم إلا ان تزيدونى شرفا فوق شرف بأن اعربتم بلسانكم الكريم المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة عن ثقتكم فى وطنية هذا الضعيف وانكاره لذاته)

هذا ماسجّله مصطفى النحاس فى هذا الكتاب او الوثيقة الرسمية وما كان مصطفى النحاس ليجسر — والكتاب مرفوع الى مقام المليك — ما كان ليجسر على تقرير غير الحقيقة وغير الواقع

ولو انه ضمن كتابه غير الحقيقة وغير الواقع لكان الكتاب قد أعيد اليه ليصحح ماجاء فيه

***

صاحب الجلالة يصف اذن مصطفى النحاس بالوطنية وبذل التضحية وانكار الذات ...

والدكتور احمد ماهر باشا وشركاؤه يصفون مصطفى النحاس بالخيانة ... لا لأنه قبل الوزارة فى هذه الظروف لا ... فقد كانوا هم أنفسهم يلحون عليه فى اجتماع الساعة الرابعة وفى اجتماع الساعة التاسعة بقبول الوزارة والظروف هى نفس الظروف ...

ولكن مصطفى النحاس خائن لانه آثر أن تكون وزارته وفدية يطمئن فيها إلى العمل مع زملائه الذين خبرهم وذاقوا معه مر السنين

اسكت يا ماهر باشا

والآن خطوة إلى الوراء ...

نحن لا نزال فى قصر عابدين وفى اجتماع الساعة التاسعة مساء ...

وقد تفضل المليك وصمم على تكليف مصطفى النحاس باشا بتأليف الوزارة ... وأذعن الزعيم الكبير لأمر المليك

وهنا تقدم الدكتور احمد ماهر باشا — بعد ان خاب الحاحه على النحاس باشا فى جعل الوزارة قومية — تقدم وطلب فى كثير من الحدة من النحاس باشا باسم الوطنية والمصرية أن يرفض الوزارة فى هذه الظروف ! ؟

ولكن صاحب الجلالة خاطب الدكتور ماهر بشدة وقال له :

— اسكت انت يا ماهر باشا ... انا عارف ان مصطفى باشا ليس له شأن بما حدث وانا أعرف وطنيته وانه لم يقبل إلا استجابة لرغبتى وامرى

. . . .

ولكن الدكتور ماهر باشا خرج لكى يقف امام القصر الملكى ويخطب ويشهد التاريخ على ان مصطفى النحاس قد قبل الوزارة على أسنة الحراب !؟

والمفهوم مما تقدم ان الوزارة قد اصبحت على « أسنة الحراب » لانها وزارة وفدية خالصة ...

أما اذا كان مصطفى النحاس قد استجاب رجاء الدكتور ماهر باشا واخوانه وجعل وزارته قومية ... فانها كانت تكون وزارة يشهد التاريخ على انها وزارة وطنية مصرية اربعة وعشرين قيراط وانها مش على اسنة الحراب ولا يحزنون !



موقف الدكتور ماهر ... فى كلمتين !

(الدكتور احمد ماهر باشا) : فيها يا اخفيها . . .

لو دخلوا الانتخابات



ينتظر ان يفوز من السعديين تسعة ليس بينهم الرئيس



ومن الدستوريين ١٢ ليس بينهم الرئيس



ومن الاتحاديين الشعبيين اثنان ليس بينهما الرئيس



ومن الوطنيين ٣ ليس بينهم الرئيس

الانتخابات

رأى الوفد... ورأى الأحزاب

ذكرت بعض الزميلات أن الوفد سيرشح فى جميع الدوائر. ونستطيع أن نؤكد أن الوفد لم يضع بعد هذا القرار بل إنه لن يقدم عليه إلا اذا اضطرته اليه الأحزاب الأخرى. ذلك لأننا علمنا أن الوفد — رغم ان الظروف كلها مواتية له — فانه لن يضن على الاحزاب بعدد من المقاعد قد لا تفوز به لو تقدمت للنزال فى معركة الانتخاب.

وفى مساء يوم السبت الماضى، سألنا وفديا كبيراً عما اذا كان الوفد مستعداً للاتفاق مع الأحزاب على تقسيم مقاعد مجالس النواب فقال لنا معاليه :

— *لقد أصبح الاتفاق متعذراً بيننا بعد الموقف الذى وقفوه منا.. ولكن لا مانع عندنا من أن نترك لهم عدداً من المقاعد... نتركها من غير اتفاق، ولكن هذا يتوقف طبعا على سلوكهم فى الايام القليلة القادمة وهل يستمرون فى حملتهم ودسهم الوضيع أم يراجعون ضمائرهم ويؤثرون مصلحة العرش والبلد على مطامعهم وأحقادهم الشخصية...*

الهيئة الوفدية

ولقد اجتمعت الهيئة الوفدية فى مساء يوم الاثنين الماضى. ووقف رفعة الرئيس وادلى بتفصيلات عن الموقف السياسى ثم تحدث عن الانتخابات القادمة وعن اجراءاتها ثم اقترح رفعته أن يترك الوفد بعض الدوائر من غير ترشيح لكى يتقدم فيها من يشاء من رجال الاحزاب الاخرى

وهنا وقف احمد الهرميل بك ووجه الخطاب الى رفعة الرئيس فقال أنه شخصيا يؤيد رفعته كل التأييد ويناصره الى النهاية وينزل على ارادته ولكنه لا يستطيع بأى حال من الأحوال أن يوافق على هذا الرأى لأن فى الأخذ به حرمانا لبعض الوفديين من دوائرهم وهم الذين صمدوا مع الوفد اربع سنوات طويلة، ثم أن فى ترك عدد من الدوائر لخصوم الوفد احسانا على قوم لم يقابلوا احسان الوفديين دائما إلا بالاساءة

وختم الهرميل بك كلمته وهو يلح فى جعل الترشيحات الوفدية عامة شاملة لجميع الدوائر بلا استثناء وقوبلت كلمته بالتصفيق.

هل يقاطعون الانتخابات ؟

والسؤال الآن هو هل يشترك الأحرار والسعديون فى الانتخابات أم يقاطعونها ؟

تألفت فى الأسبوع الماضى لجنة مكونة من الدكتور حسين هيكل باشا والاستاذ ابراهيم دسوقى اباظة بك عن الدستوريين ومحمود فهمى النقراشى باشا والاستاذ ابراهيم عبد الهادى عن السعديين، لدراسة الموقف — كما يقولون — ومكاشفة الحالة حتى يمكن على ضوئها البت فيما إذا كان يدخل الحزبان الانتخابات أم يقاطعانها، والمعروف إلى الآن أنه ابديت من بعض الشخصيات الكبيرة فى الحزبين آراء بوجوب المقاطعة



(هيكل باشا) : عايز ابعث للنحاس باشا خطابا ارجوه فيه أن تكون الانتخابات القادمة حرة ونزيهة زى الانتخابات الى عملناها احنا فى مارس ١٩٣٨

يمى الخطيب

وقف احمد عبد الغفار باشا خطيبا فى نادى الأحرار خلال اجتماع حزبهم يوم السبت الماضى فقال انه يرى ألا يتخذ الحزب قرارا حيال الانتخابات ، فلا يعلن الاشتراك فيها ولا مقاطعتها

ثم أخذ الخطيب يسرد الحيثيات ، فقال إنه اذا قرر الحزب دخول الانتخابات فسينمين على نوابه السابقين اجمعين أن يدخلوها وسيخرج منها معظمهم وهم يتعثرون فى اذيال الكسوف . . . واذا قرر الحزب مقاطعة الانتخابات كان هذا حرمانا لبعض شخصيات الحزب ذات العصبيات القوية من دخول المجلس وتمثيل الأحرار فيه

دسوقى أباظة يرشح نفسه

وسئل دسوقى أباظة بك وهو سكرتير هذا الحزب ، هل يرى ترشيح نفسه فى دائرته أم يمتنع ؟ . فأجاب بأنه شخصيا سيرشح نفسه فى دائرته

احصاء دستورى

وقد أجرى بعض رجال حزب الأحرار إحصاء لمن يرجح فوزهم فى الانتخابات من اعضاء الحزب ومن يرجح سقوطهم ، فتبين أن الذين قد يفوزون لن يتجاوزوا الخمسة بينهم مصطفى عبد الرازق باشا ومحفوظ رشوان باشا ودسوقى اباظة بك ، وان حفنى بك محمود لا يمكن أن ينجح لاهو ولا حامد العلايلى بك ولا احمد عبد الغفار باشا ولا سيد خشبة باشا

أما هيكل باشا فلا ينتظر ان يجد الدائرة التى يرشح نفسه فيها !

عبد الرحمن البيلى

وبالمناسبة نذكر ان الأستاذ عبد الرحمن البيلى حضر اجتماع الأحرار ، وأبدى رأيه الذى يتلخص فى عدم دخول الانتخابات منعا للخجل

مفيش شك !

وحدث فى اجتماع السعديين يوم السبت ايضا ان تناول الحديث مسألة الاشتراك فى الانتخابات ، فرأى بعض الأعضاء أن يدخلوها ورأى بعضهم عكس ذلك . وأنقذ الدكتور ماهر باشا موقفه باحالة الأمر الى لجنة من السعديين والدستوريين

وسئل النقراشى باشا هل يدخل الانتخابات ؟ . فقال : « مفيش شك ! »

« ومفيش شك » هذه هى اللازمة التى لا يمكن ان تخلو منها جملة من جمله ، حتى ليصح ان يسمى «النقراشى باشا مفيش شك»

صدقى باشا

وأعلن دولة صدقى باشا أنه سيرشح نفسه عن دائرته الانتخابية «الغريب»

أخلص منافق

أقام زميلنا الفاضل الأستاذ جلال الدين الحمامصى فى الاسبوع الماضى حفلة شائقة دعا اليها لفيفا من الزملاء بينهم النائب السابق الاستاذ احمد الألفى عطية وشرف الحفلة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا

وقد أطرب الحاضرين الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب

وفى فترة بين وصلات الغناء دار السمر والحديث فقال الأستاذ كامل الشناوى وهو يشير الى الأستاذ احمد الألفى عطية :

— هذا يامعالى الباشا منافق ولكن لاشك فى اخلاصه لكم بل هو أخلص منافق

على المسرح السياسى

كان متعبا جدا

كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى رحلة نيلية فى الصعيد يوم طلبه بالتليفون حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول لجلالة الملك

ودعاه تيمور بك للحضور حالا الى القاهرة .

وقال النحاس باشا انه متعب جدا وأنه لم يحجز له محلا للنوم بقطار الليل والوقت ضيق . . .

وهنا أخذ منه مكرم باشا ـ وكان الى جانبه ـ أخذ منه «سماعة التليفون» وسأل سعادة الأمين الأول هل جلالة الملك قد حدد فعلا موعدا لمقابلة النحاس باشا؟

فأجاب اسماعيل تيمور بك : نعم والموعد غدا الثلاثاء الساعة كذا بعد الظهر

وهنا قال مكرم باشا : سوف يحضر رفعة النحاس باشا بقطار الليل فيصل القاهرة فى صباح غد الثلاثاء .

والتفت مكرم باشا للنحاس باشا وقال :

— سأترك لرفعتك سريرى فى القطار تنام فيه

كان ينوى العودة

ولقد حضر رفعة رئيس الوفد الى القاهرة وهو يعتقد انه سيمضى فيها يوما او يومين اثنين ثم يعود الى الصعيد ليواصل رحلته بالنيل

وهذا هو السبب فى ان صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرمه لم تصحبه الى القاهرة وبقيت تنتظر عودته اليها فى الصعيد

. . . .

فهل بعد هذا يمكن ان يقال ان مصطفى النحاس سعى للحكم وكان يعرف انه سوف يكلف بتأليف الوزارة ... وانه فى كلة ظالمة واحدة .. كان على علم بما سيقع ؟ وهو الذى ترك السيدة قرينته فى الصعيد لكى يعود اليها بعد يومين . . . بل وكان مترددا فى الحضور الى القاهرة .

حول الخطابين

عرف القراء ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رأى ـ وقبل ان يشرع فى تشكيل وزارته ـ ان يبعث بخطاب رسمى الى السفير البريطانى يسجل فيه وجهة النظر المصرية لكى يستخلص من السفير البريطانى خطابا رسميا بتأييد وجهة النظر المذكورة

وقد نشر الخطابان فعلا فى الصحف واعترف الخصوم والأنصار على السواء ، انها كانت فكرة موفقة جدا وكانت خطوة لابد منها من أجل صفاء الجو من كل لبس وابهام والى القراء بعض التفاصيل الطريفة ...

فى صباح يوم الخميس الاسبق اى فى اليوم التالى لتكليف رفعة رئيس الوفد بتشكيل الوزارة عقد الوفد اجتماعا

وقال رفعة الرئيس

— قل لهم يامكرم على الاقتراح . . .

وبسط معالى مكرم عبيد باشا الاقتراح وهو وجوب تسجيل وجهة النظر المصرية فى خطاب يبعث به رفعة الرئيس الى السفير البريطانى ... الى آخر التفاصيل التى عرفها القراء

وهنا قام أعضاء الوفد وقبلوا مكرم باشا وهنأوه ... وقال اثنان منهم :

— الآن نستطيع دخول الوزارة ونحن مطمئنون .

اللى يضربنا قلم

قال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لبعض زائريه :

— ليس فى نيتنا ان نؤذى أحدا او نسيء الى أحد أو ننتقم من أحد ... ولكن كل واحد يضربنا قلم سوف نضربه قلمين !



أعضاء جدد

(مخصوص باشا) : اهلا ... اهلا ... يا الف مرحبا بالأعضاء الجدد . شرفتم النادى



حاجة تحير

(السعديون): كنا الأول مع الحليفة وكنا عايزين نعلن الحرب على المانيا .. ودلوقت قل لنا من فضلك احنا النهارده بقينا معمين !؟

آراء !!

فى يوم الأربعاء الأسبق ، والأزمة فى أشدها ، سمعنا ان من رأى جماعة الاخوان المسلمين ومعهم سعادة صالح حرب باشا ان يجرى الحكم فى مصر على أساس الشريعة الاسلامية اى ان السارق تقطع يده والزانى يرجم بالحجارة والطوب !

وأصحاب العقول فى راحة .

شيخ الازهر

لزم الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر داره عقب تشكيل الوزارة . . . وذاعت اشاعات بسبب هذا الاعتكاف . ولقد سألنا معالى الأستاذ صبرى ابو علم وزير العدل فى يوم السبت الماضى عن مبلغ صحة هذه الاشاعات فنفاها وقال ان صاحب الفضيلة الشيخ المراغى قد لزم فراشه بسبب المرض وقد استفسر رفعة رئيس الوزراء عن صحته فى مساء اليوم السابق — الجمعة — ودام الحديث بينهما بالتليفون مدة عشرين دقيقة

وقال لنا الاستاذ مرتضى المراغى نجل فضيلته ووكيل محافظة بورسعيد أنه كان بجوار والده اثناء هذا الحديث التليفونى وأن المحادثة كانت ودية للغاية

ولقد شفى الأستاذ الأكبر من مرضه وزار رفعة رئيس الوزراء

النحاس باشا يبكى

فى اثناء توزيع الوزارات التفت رفعة النحاس باشا الى زملائه وقال: أين يوسف رحمة الله عليه ؟.. اننا كلنا ندرك اليوم خسارتنا فيه مرة أخرى) واغرورقت عينا رفعته بالدموع

ولما رؤى أن تسند لرفعته الداخلية والخارجية عاد مرة أخرى يذكر المرحوم يوسف الجندى ويقول :

أنا صحتى تعبانة ويارينه كان موجود كان ساعدنى وشال عنى جانبا من الحمل..

زيور باشا والحيوانات

عقب انفضاض اجتماع الزعماء فى مساء يوم الاربعاء الاسبق ، جلس دولة احمد زيور باشا فى قاعة التشريفات بالطابق الاول فى انتظار عربة « حنطور » أو تاكسى يحمله إلى مسكنه

وأحاط الصحفيون بدولته ولكنه كان حذرا منهم جداً فقد أصر على القول انه لا يعرف شيئا أبداً مما جرى فى الاجتماع ثم قال :

— كانت الحيوانات زمان هى اللى بتحكم قبل احنا يا بنى آدم ما نتخلق ... واحنا دلوقت اللى بنحكم نفسنا بنفسنا ولكن مين يعرف يمكن فى المستقبل تحكمنا القرود .

وقهقه دولته طويلا ثم اطبق شفتيه فجأة وقال :

— ماحدش منكم يجيب سيرتى فى الجرانين .

وأخيراً جاءه خادمه الخاص يعلن وصول تاكسى ... فطلب دولته من الصحفيين أن يساعدوه على الوقوف وقال لهم ... هيلا !

ورد الصحفيون : هب !

والبقية تأتى

أعلن الشيخ محمود محمد القوصى عضو مجلس النواب المنحل ومجلس ادارة حزب الأحرار الدستوريين انه خارج على حزبه

المهلهل وانه سينضوى تحت لواء (الرئيس الجليل والرجل العظيم مصطفى النحاس باشا)
والبقية تأتى

عجا وبنت السلطان

وأعلن صديقنا النـائب سابقا الأستاذ احمد الألفى عطيـه انه سوف ينضم للهيئة الوفدية وان والده سعادة راغب عطية بك قد سمح له بان ينضم للوفديين !

وهنا قال الاستاذ عزيز عثمان المطرب المعروف انجحا اعلن مرة انه سوف يتزوج من بنت السلطان . . . وانه لم يبق على اتمام الزواج سوى موافقة السلطان والآنسـة بنت السلطان

وراغب عطيـة بك قطب من اقطاب السعديين وكان وزيرا للزراعة فى الوزارة السابقة

لا صحته

اذاع دعاة السوء إشاعات كثيرة عن توقع حصـول حركة واسعة النطاق وامتد الخيال او سبحت الآمال فراح البعض يذكر اسماء سيقصى أصحابها وأخرى ستأخذ مكان الحظوة . والعجيب انهذه الاشاعات جرت على كل لسان . وقد اتصلنا بكبير مسئول فقال على الفور : « انها دعايات خصوم الوفد الذين يريدون ان يبثوا الرعب فى نفوس الموظفين . ولقد قال رفعة النحاس باشا كلمته فى هذا الشأن فى الخطاب التاريخى الذى رفعه الى جلالة الملك حين قال ان خطته ستقوم على «تيميرعوامل الطمأنينة والعدل وللمساواة حتى يستظل بظلها الكبير والصغير والغنى والفقير من غير ما ميل أو محاباة او محسوبية أو مراعاة للوجوه إلا وجه ربك ذى الجلال» وختم الكبير المسئول كلمته بقوله ليطمئن الجميع وليعلموا اننا اوفياء لعهدنا بارين بوعدنا الذى قطعناه على أنفسنا أمام المليك وامام الشعب المصرى الكريم

تشكيلة غريبة

دعا سعادة محمد محمود خليل بك رئيس الشيوخ الى حفلة غداء يقيمها فى داره

وقد ارسلت بطاقات الدعوة إلى ١٦ مدعوا بينهم سعادة السير مايلز لمبسون السفير البريطانى وسعادة محمود جم سفير ايران ومستر كيرك وزير امريكا ومعالى احمد حسنين باشا ومعالى مكرم عبيد باشا وامين عثمان باشا ورفعة على ماهر باشا

ولم نعلم الى الآن من من المدعوين سيقبل الدعوة ومن منهم سيعتذر عن عدم قبولها ، لكننا نستطيع أن نحكم من مراجعة اسماء المدعوين انها تشكيلة ذات معنى

مناصب ..

توجد الآن عدة مناصب شاغرة وأخرى ستخلو قريبا ولا بأس من الاشارة اليها .

١ — رياسة مجلس النواب
٢ — رياسة الشيوخ بعد مايو
٣ — وكيل محكمة النقض
٤ — محافظ الاسكندرية الذى سيبلغ السن القانونية فى الشهر القادم
٥ — مستشار ملكى وزارة المالية
٦ — عضو مجلس ادارة بنك مصر خلفا للمرحوم يوسف الجندى



العهـــد الجـــديد

(—) : ياسعادة الحكمدار ... فضلنا اربع سنين وشهر وجمعة واحنا واقفين على رجلينا نحمى النظام لحد ما تعبنا خالص!. ودلوقت مفيش لزوم وعايزين النهارده اجازه بأه علشان نرتاح ...

جاء في الاساطير القديمة ان
سليمان الحكيم أهدى ملكة سبا
مجموعة من السجاجيد لاتقدر بثمن



كانت السجاجيد ولاتزال الهدية التى ترفع من قدر
المهدى ويعتز بها المهدى اليه وتخطر على البال
بهذه المناسبة سجاجيد قوللى التى تعتبر الهدية
المثلى لما تمتاز به من جمال الرسم ودقة الصنع
وقيمة اثرية تستر تفع على مر الأيام

مورد القصور الملكية

عبد الرحمن محمّد علي قوللى

١٩ شارع سليمان باشا . ت ٤٤٠٨٠
وخان الخليلى . ت ٥٢١٢٨

قوللى



مجاملة ...

صدر المرسوم الملكى بحل مجلس النواب فى يوم ٧ فبراير ، وبذلك زالت صفة النيابة عن حضرات النواب السابقين وحق عليهم أن يسلموا « ابونيهات » الدرجة الأولى التى يحملونها ويسافرون بها مجانا على خطوط السكك الحديدية

ولكن رياسة مجلس الوزراء كتبت الى وزارة المواصلات تقول ان النواب السابقين سوف يسمح لهم باستعمال هذه « الابونيهات » الى يوم ١٢ فبراير ، وبعدها تسحب منهم

وقد بحثنا عن السر فى تحديد يوم ١٢ فعلمنا أن رفعة رئيس الوزراء اراد أن يعطى حضرات النواب السابقين فرصة الحضور الى القاهرة والاشتراك فى الحفلات التى اقيمت بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك ومنها حفلة رفعته فى قصر الزعفران

فى عيد ميلاد الملك

دعا سعادة محافظ القاهرة الوزراء والكبراء وأعيان القاهرة الى حفلة ساهرة أقامها فى مساء يوم الثلاثاء الماضى بدار الاوبرا الملكية احتفالا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك . .

وقد حضر هذه الحفلة أصحاب المعالى الوزراء كلهم ماعدا رفعة النحاس باشا ومعالى على حسين باشا وزير الأوقاف ...

وجلس أصحاب المعالى مكرم عبيد باشا ونجيب الهلالى بك وكامل صدقى بك وعبد الفتاح الطويل بك وعلى زكي العرابى باشا وحمدى سيف النصر باشا فى بنوار واحد

وقدمت فرقة نجيب الريحانى رواية (الدلوعة) ولا ندرى هل كان تقديم هذه الرواية محض صدفة .. أم شيء مقصود بالذات ... فهى استعراض لسلسلة اخطاء « الروتين » فى الدواوين

وقد خرج أصحاب المعالى مكرم باشا ونجيب الهلالى بك وصبرى ابو علم بك بعد الفصل الأول . . وقال لنا مكرم باشا وهو ينصرف :

— احنا جينا ورايحين نأكل لقمة ونرجع تانى ان شاء الله !

وعندما بدأ الأستاذ الريحانى يتحدث فى روايته – طبعا – عن الخطاب الحكومى الذى قطع المسافة من الجيزة الى امبابة فى ثلاث سنوات التفت الوزراء جميعا الى زكي العرابى باشا وقال له الأستاذ الطويل :

— كشكش بيشنع على المواصلات ياباشا ! . .

وقد لاحظنا ان الوزراء انسحبوا جميعا عندما قدمت الراقصة تحية كاريوكا رقصتها وعادوا الى المقصورة بعد انتهائها

نريد البركة . . .

كان السيد السنوسى الكبير ضيف مصر فى مقدمة الذين زاروا مهنئين صاحب المعالى مكرم عبيد باشا فى يوم السبت الماضى

وقد رحب معاليه بزائره الكبير وقال له : « ادع لنا بالخير والبركة . ان المسيحى مثل المسلم فى حاجة الى البركة منكم سواء بسواء »

وقد دعا له السيد السنوسى بالتوفيق والنجاح .

انت وحظنا ...

لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا مصور خاص يصحبه فى رحلاته كما أنه يصور اجتماعات الوفد . وللمصور المذكور



— أنا عاوز حسن بيه !
— عاوزه ليه ؟

— علشان مسألة دين ...
— لأ ! هو سافر من امبارح

— ده دين عليّ من زمان
— طيب اتفضل بأه .. هوه رجع النهارده الصبح !

هو ... وهى

هى من فتيات الطبقة الراقية وأبوها ممن يهتمون بشئون المال

خطبها منذ شهور شاب ولم يبق على عقد الزواج سوى بعض الاجراءات الشكلية

ولكن ... فجأة اعلنت الفتاة انها ترفض اتمام هذا الزواج

ليه ؟... لأنها تعرفت بشاب «ممثل» وقررت أن تتزوج منه !

ولا تزال اسرة الفتاة واقفة على قدم وساق !

حقوق وامتيازات ليست لسواه من المصورين واسمه « رياض » .

وقد استأذن رياض افندى ودخل على رفعة النحاس باشا فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء أثناء زيارة السفير البريطانى لرفعته لكى يلتقط لهما الصورة التى نشرت فى الصحف

ولم يكد سير مايلز لامبسون يلمح رياض افندى حتى قام وصافحه وهو يقول : « انت فين ؟... انا لم ارك منذ سنوات ! »

ورياض افندى (ابن بلد) يفهم النكتة وهى طايرة فقد أجاب السفير :

— وانت كمان وحشتنى من زمان !

رهان ...

كان صاحب الدولة زيور باشا راكبا فى (حنطور) فى ميدان الاوبرا ورآه بعض أصدقائه وكانوا جالسين على شرفة فندق الكونتيننتال ...

وراهن أحدهم أصحابه على جنيه مصرى اذا استطاعوا ان يعرفوا هل زيور باشا جالس فى الحنطور الى اليمين او الى اليسار ؟

ولم يفز ولا واحد منهم بالرهان !

رجل الساعة

كانت السيدة الفاضلة حرم اللواء صالح حرب باشا تمضى بضعة أيام بين الأقصر واسوان

وقابلتها مرة سيدة انجليزية كبيرة المقام فسألتها عن رأيها فى الرجل الذى يصلح اكثر من غيره لرئاسة الوزارة المصرية فى الظروف الحاضرة ؟

وسكتت حرم صالح حرب باشا لحظة .

وقالت السيدة الانجليزية الكبيرة المقام :

— طبعا سوف تقولين ... على ماهر باشا فانا اعرف صداقتك وصداقة زوجك له ؟

وقالت قرينة صالح حرب باشا :

— بكل تأكيد فهو رجل الساعة ... وهو يضمن لكم تأييد جمهور كبير ... ولا تصدقوا ما تسمعونه عن عدائه لكم فهذا غير صحيح وانا اعرف الناس به وبميوله السياسية ... ولست أقول هذا لأنه صديق زوجى ولكن ...

مش عارف ايه وايه وايه .

ومضت السيدة الفاضلة تدافع بحرارة عن صاحب المقام الرفيع الذى هو رجل الساعة !



نقاش ... عنده نظر !

السيدة قوت القلوب

فى يوم السبت الماضى اقامت السيدة قوت القلوب الدمرداشية مأدبة كان بين

محمد عبد الوهاب

اصبح فى حكم المقرر أن يتقدم الاستاذ محمد عبد الوهاب المطرب المشهور بترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة عن دائرة فى مصر العليا وربما كانت الدائرة التى كان يمثلها فى مجلس النواب السابق أحد الوزراء السابقين

وهذه فيما نذكر أول مرة يدخل موسيقار فى احد المجالس النيابية فنهنىء صديقنا محمد عبد الوهاب بهذا التقدير

المدعوين اليها وزير الدفاع صاحب المعالى حمدى سيف النصر باشا

وحدث أن اراد رفعة النحاس باشا الاتصال بوزير الدفاع للتحدث معه فى بعض الشئون ...

وبحثوا عن وزير الدفاع حتى وجدوه فى قصر السيدة قوت القلوب

وعرفت صاحبة الدار أن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء يتحدث بالتليفون مع ضيفها فقالت أن هذه فرصة طيبة لابد وان تنتهزها .

وقامت حضرتها وهنأت - بالتليفون - رفعته ودعت له بالنجاح والتوفيق

محمود صدقى باشا

توفى الى رحمة الله فى الأسبوع الماضى المرحوم محمود صدقى باشا محافظ القاهرة السابق وهو فى السبعين من عمره . ولم يترك من بعده ذرية ولا ثروة . واقيم صيوان العزاء ليلة وفاته فى « القرافة » لأنه فى السنوات الأخيرة لم يكن له بيت وكان يسكن فى الفنادق أو البنسيونات . بعد أن كان له قصر من اجمل قصور العاصمة باعه الى المرحوم عمرو باشا

ومن المصادفات العجيبة ان محمود صدقى باشا وعمرو باشا توفيا فى يوم واحد. وكأن البائع والمشترى كانا على ميعاد

وقد خدم صدقى باشا العاصمة أجل خدمة فى السنوات الطويلة التى مكثها محافظا لها. وكان رغم تقدم سنه مملوءاً نشاطا وحركة لم يفته واجب ولم ينب عنه احد فى مناسبة. والعجيب أنه لم يكن يجيد الانجليزية ولا العربية أيضا وكان حديثه العادى دائما بالفرنسية . وهو اول من فكر فى ارسال الأطفال الفقراء الى المصايف

وعمرو باشا

والحديث عن صدقى باشا يجرنا إلى الحديث عن عمرو باشا الذى توفى عن ثروة طائلة

ولم يتم حصر التركة بعد لأن له اولاداً « قاصرين » إذ تزوج منذ عامين من سيدة شابة انجب منها طفلا عمره عام وطفلة عمرها شهور .

وبعد وفاته رحمة الله عليه اريد فتح الخزائن لجردها وختمها بالشمع الأحمر فلم يستدل على المفاتيح واخيراً وجدت مربوطة فى خيط معلق إلى رقبته

الحلو المر

وهو فيلم جانيت ماكدونالد ونلسن ايدى الجديد الذى ستقدمه متروجولدوين ماير ابتداء من الخميس القادم فى دارها سينما مترو . ويعد هذا الفيلم الكبير فى طليعة الافلام الموسيقية التى انتجتها هوليوود فى الموسم الجديد وهو بالألوان الطبيعية الجميلة ويشترك فى تمثيله الى جانب بطليه العظيمين نخبة من ابطال الكوميديا نذكر منهم فيلكس بريسارت ، سيج رومان وهرمان بنج . اخراج و . س . فان دايك

ظهر حديثا كتاب (السينما مفخرة القرن العشرين)

حكم فى القضية ١١٧ اسيوط عسكرية سنة ١٩٤٢ ضد محمد محمد المهدى تاجر بقالة من بندر اسيوط بتغريمه ٢٠ ج لامتناعه عن بيع زيت بالقطاعى بجلسة ٢٦ / ١١ / ١٩٤١

للحيطان ودان...!

ترشيحات

ضمنى مجلس مع بعض الوفديين ولم يكونوا من مرتبة الأقطاب والزعماء . لأن هؤلاء لا يبوحون بأى شىء من التفاصيل فى الوقت الحاضر ويلتزمون صمتا رهيبا . ولكن الذين اجتمعت بهم كانوا من الطبقة الثانية .

وسألتهم من تظنوا يكون رئيس مجلس النواب ؟ فذكر اسم عبد الهادى الجندى بك وقال آخر قد يترك معالى نجيب الهلالى بك الوزارة ويتولى رياسة النواب . وفى هذه الحالة تضم للوزارة شخصيات جديدة .

وعدت اسأل عن رياسة الشيوخ فقيل أن مدة محمد محمود خليل بك تنتهى فى مايو القادم . والمرجح أن يقع الاختيار على احد اثنين اما عبد الفتاح يحيى باشا أو سليمان السيد باشا

الاهم على المهم

دخلت على معالى نجيب هلالى بك مكتبه فى وزارة المعارف فاذا به يشكو لصديق له الظروف التى احاطت به شخصيا فى دخوله الوزارة وكيف أنه كان يؤثر أن يظل محامياً لأن عنده قضايا كثيرة هى وديعة عنده من اربابها وضميره لا يرتاح لتركها .

وذنبه إيه الموكل الذى سلمنى القضية وقطعت شوطا فى المحاكم ثم يفاجأ بتركي لها؟

واشار إلى قضية كبيرة عنده وقد وكل فيها منذ عامين ودرسها فى ستة شهور ووضع لها مذكرة احتاجت الى بضعة اسابيع وبدأ نظر القضية ثم فوجىء باسناد الوزارة اليه

وهلالى بك يحب قضاياه كما يحب الأب أولاده ويعنى بالقضية ويتلذذ من دراستها وبحثها كما يتلذذ الفنان حين يرضى هوايته .



(—) : هوه انا جاى هنا علشان اسمع شتيمة وكلام فارغ بس ... طيب ماكنت اقدر اقعد فى البيت مع مراتى !!

حوار طريف

بين مدام روزفلت وفتاة امريكية

مدام روزفلت هى السيدة الأولى فى امبركا باعتبارها زوجة الرئيس روزفلت الذى يدوى اسمه فى العالم .

وقد نشرت مجلة Ladies home journal « مجلة البيت للسيدات » وهى من اكبر مجلات امبركا وتصدر مرة فى الشهر، فى عددها الصادر فى ديسمبر، وقد وصل الى مصر هذا الأسبوع، بابا ممتعا حقا وطريفا ويدل على مدى تغلغل الروح الديموقراطية فى امبركا . الديموقراطية بالمعنى الصحيح لا بالكلام المزخرف والعبارات المزوقة.

هذه المجلة فتحت بابا لاسئلة تتقدم بها السيدات والآنسات الى مدام روزفلت لترد عليهن بنفسها .

وكان بين الاسئلة السؤال التالى ، تقدمت به احدى الآنسات فى صراحة وجرأة امريكية . . . وها هو السؤال : « سمعت انك ومستر روزفلت « منفصلين » ولكنكما تعيشان سويا حتى لاتثيرا ضجة أو فضيحة فى الولايات المتحدة . وانا لا اكاد اصدق ذلك .فهل تسمحين وتقولين لى الحقيقة ؟ »

وقد تقبلت مدام روزفلت هذا السؤال قبولا حسنا . ولم تر فيه غضاضة ولا تطفلا ولا اساءة ادب . واجابت عليه فى المجلة بنفسها وبامضائها بقولها

« انت صغيرة على ما أظن ياصديقتى كما يبدو من سؤالك. ولذلك فانى استبعد سوء النية فى توجيهك هذا السؤال بل لا أعتبره سوء أدب أو تطفل ، انه نوع من الاسئلة التى كنت وانا صغيرة افكر فيها وتمر بخاطرى ولكنى لاأتكلم فيها أو لااجرؤ على توجيهها واحب ان أقول لك ان الاشاعات والأقاويل التى وصلت الى سمعك عنى تقال عن كل الناس وبخاصة عن الذين كان لهم دور فى الحياة العامة ولذلك فانها لاتستحق الاهتمام »

. . . .

هذا هو السؤال وتلك اجابة مدام روزفلت

وبعد ذلك اذا قلنا ان فلانة زعلانة من زوجها أو حضرت حفلة كذا أو شوهدت فى مكان ما مع غير زوجها فانها تثور وتلعن وتسب وتتحسر على درك الاخلاق فى مصر وسخافة الصحفيين وتدخلهم فيما لايعنيهم

أين سنا كيح سيداتنا وآنساتنا من مدام روزفلت ! ؟ . . .



الطبيب — ما دام بتكحى كده فيجب ان تبطلى حالا شرب الخمر والتدخين...

المريضه — الظاهر يأه يا دكتور انمافيش أدانى إلا انى استمر اكح !



العسكرى — فين ياوادانت وهوه ضريبة الارباح الاستثنائية ؟

الزوجة التي أريدها من كواكب هوليود

في الأسبوع الماضي سألنا بعض الممثلات عن الزوج الذي تختاره كل منهن من بين ممثلي هوليود . . .

وها نحن ننشر فيما يلي اجابة بعض فنانينا الرجال عن كوكب السينما التي يختارها كل منهم لتكون شريكة حياته . . .

نجيب الريحاني

ايرين دن ! . . .

تعجبني فيها انوثتها الفياضة التي تفيض عليّ وانا اراها على الشاشة وانا اعلم أن بيننا آلاف الأميال ومحيطا طويلا عريضا ، طبل العالم وزمر يوم عبره لندبرج . .

ولكن انوثتها البعيدة القريبة .. تطغى عليّ وانا اشاهدها على الشاشة فلا أشعر من دنياي إلا بسحرها . . وبأن كل عضلة من عضلات وجهها وجسمها تناديني. وتبتسم لي في اغراء . . .

ياهوه !

محمد عبد الوهاب

يشترط بعضهم في زوجاتهم جمال الوجه . ويشترط بعضهم جمال الأخلاق . . . ويترك فريق آخر كل هذا مشترطين في زوجاتهم الحصول على قسط معين من التعليم . . أما أنا يا صديقي .. فلا يستهويني في المرأة جمالها ولا اخلاقها .. ولا علمها . . ولا ما يسمونه بالأنوثة بقدر ما يستهويني فيها الغموض والابهام !

تعجبني المرأة التي يستعصى فهمها عليّ. وعلى كل انسان . فالمرأة التي تتوصل الى فهمها لن تجد في معاشرتها بعد هذا الفهم أية لذة . وستملها بعد هذا بأيام.. والابهام والغموض متوافران والحمد لله في فتاة احلامي . . . الآنسة جريتا جاربو !

فريد الاطرش

يعجب الرجل بالمرأة التي تتوافر فيها ميزات تمت بصلة الى طبيعة عمله .. فيحب الطبيب ان تكون فتاة احلامه رقيقة كثيرة العطف والحنان . .

ويحب المهندس في زوجته المقبلة النظام والترتيب . .

ويحب المعلم « حنبش » فتوة المدبغخانة في فتاة احلامه القوة والشراسة وأن تكون « مدام حنبش » ... ست مجدع !

وعلى هذا الاساس يشترط الفنان والمغنى في فتاة احلامه الصوت الجميل ..

والصوت الجميل أحسن بكثير من الوجه الجميل !

فاذا قررت أن اهجر حياة العزوبية اللذيذة . . . فستكون مدام فريد الاطرش إحدى اثنتين . . . ديانا دربن أو جانيت مكدونالد .

الشيخ زكريا احمد

بنات امريكا يا صاحبي نوع خاص من بنات حواء امتاز بالفتنة والجمال والاستهتار! وأنا رجل مضطر بحكم نشأتي . . وبحكم ظروفي . . . وبحكم « العمة » التي اخذت مكانها على قمة رأسي في يوم من الأيام . . . مضطر إذا تحدث الناس عن ممثلات هوليود.. أو شاهدوهن على الشاشة .. الى البسملة مثنى وثلاثا ورباعا . . مستعيذاً بالله . . من الشيطان الرجيم !

فاذا كان ولا بد من اتمام هذا الزواج فهناك « واحدة » امتازت في ادوارها التي مثلتها بالبراءة والطهارة والسذاجة وهي مادلين كارول..ولا مانع لدى من أن تصبح مدام او « الشيخة زكريا احمد »

سليمان نجيب

منذ ربع قرن وانا افكر في الزواج ..

ولكنني حتى الآن لم اتزوج !

لم اتزوج لا لفقري .. ولا لدمامتي . . ولا لفشلي في العثور على بنت الحلال التي ترضى بي زوجا ولكن لأنني اشمئز من اخلاق الكثير من فتياتنا المتفرنجات المتبرجات ..

فاذا كان الحال كذلك .. فكيف اتزوج ممثلة من هوليود .. لن تكون اكثر فتياتنا استهتارا اذا قورنت بها إلا راهبة امضت عمرها في التعبد في أحد بيوت الله !



(عبد الوهاب يريد الزواج من جريتا جاربو)



(فريد الأطرش يريد جانيت ماكدونالد)

أخبار المسارح

من حديقة الحيوان !

كانت محطة الأذاعة قد عرضت على الأستاذ محمد عبد الوهاب أن يغنى فى حفلات خارجية تذيعها المحطة مع استعدادها لدفع المبلغ الذى يطلبه

وقال عبدالوهاب يومها أنه يكره الغناء فى حفلات عامة وانه لذلك يفضل تسجيل اشرطة تذيعها المحطة . .

وحاولت المحطة التغلب على هذا الاعتراض فاقترحت عليه أن يغنى بين اصدقائه الاخصاء فى منزل احدهم... وقال عبد الوهاب يومها إنه سيفكر فى المسألة ...

وكان هذا منذ عام كامل !..

وقد عادت المحطة اخيرا الى استئناف المفاوضات واقتراح المحطة فى هذه المرة يتلخص فى أن يغنى عبد الوهاب لبعض اصدقائه فى جزيرة الشاى بحديقة الحيوان على أن تذاع الحفلة من هناك . . .

وقد استأنف عبد الوهاب التفكير فى هذا الاقتراح !!

تضامن !

دب النشاط فى الاسبوع الماضى فى معسكر ميكروبات الأمراض وكان ضحيته الكثير من الفنانين والفنانات . .

فلازمت الآنسة أم كلثوم الفراش على أثر عودتها من ضيعتها فى السنبلاوين لاصابتها بانفلونزا حادة أصابتها بدون سابق انذار . . وأبت هيئة اركان حرب المطربة الكبيرة إلا أن تتضامن معها . . . فذهب الأستاذ زكريا احمد الى طبيب اسنان وخلع اسنانه كلها . . اما الاستاذ القصبجى فقد ذهب ضحية احد اصحاب الصيدليات الذى باع له صبغة شعر عبثت منذ خمسين عاما . . ولم تكد الصبغة تلامس جلد رأس الملحن الكبير حتى احترق الجلد . . ولازم القصبجى الفراش . . .



(الزوجة) : إذا كنت ناوى تعمل فى نفسك حاجه بصحيح فمن فضلك اقلع الأول السلسلة الذهب بتاعتك !

لهم حق

لقد أصبح مسرح اوبرا ملك وما يحدث فيه أو به من روائع الفن حديث الناس فى كل مجتمع . . . والحق يقال ان ملك أحدثت فى تاريخ المسرح شيئا ستذكره الأجيال جيلا بعد جيل فأول ما فعلته بعد احترافها فن التمثيل الغنائى بعام واحد ان انشأت له مسرحا أقل مايقال فيه انه أشيك مسرح فى مصر وفى هذا المسرح قدمت لنا ألوانا مبتكرة من التمثيل الغنائى لم تر مصر مثلها من قبل وقد تعاون ادباؤنا مع هذه الفنانة العبقرية فنهضوا بفن الاوبريت فقدمت فى الموسم

« عروس النيل »

فاظهرتها ملك فى أجمل ثوب من التلحين والتمثيل وقدم بيرم التونسى

« بنت بغداد »

فجاءت آية من آيات الفن ومما هو جدير بالذكر ان ملك قررت لنا رواية مايسة تلك الرواية المحبوبة وهذا على ماнظن بناء على طلب الجمهور وقد علمنا أنها ستمثل مع بنت بغداد فى برنامج واحد وهى ايضا لبيرم التونسى

وقد سأل مطربتنا الكبيرة واحد لحوح قال : « امتى بقى ياست حانشوف مايسة ؟ »

وبعد مافحصته ملك من قمة رأسه الى أخمص قدميه وبالعكس قالت رأفة بحاله وهى تبتسم ١٤ فبراير ! فاقسم انه سيكون فى التياترو قبل ميعاد الحفلة الأولى بثلاث ساعات

اما ضحايا الانفلونزا فهم مع حفظ الألقاب : زينب صدق . بهيجة حافظ . ميمى شكيب . زينات صدقى . امينة رزق

ايقاف

أوقفت العالمة المشهورة تحية كاريوكا عن عملها فى فيلم (اخيرا تزوجت) . .

والسبب هو أن العالمة المذكورة اعتدت بالقول والاشارة على بعض الاجانب ممن اشتركوا فى تمثيل بعض ادوار الفيلم وقال لها احد موظفى الاستديو وهو يهدئها :

— الحمد لله اللى اتكلمتى بالعربى ... ومش فاهمين حاجة ..

وكأنما عز على كاريوكا أن لايفهم هؤلاء شتائمها فترجمتها الى اللغة الفرنسية التى تجيدها اجادة كاتب هذه السطور لهز البطن والارداف !

قرسه الفرقة !

أحيلت اعمال وزارة الشئون الاجتماعية على وزارة الصحة

وبهذا اصبحت الفرقة القومية تابعة لوزارة الصحة .. وفى هذا تقفش ممثلة كبيرة وتقول :

— بكره يجمعوا لممثلى الفرقة قرش تعريفة على كل تذكرة سفر وتذكرة سينما زى الهلال الأحمر !

جاموسة فنية

باع الأستاذ محمد عبد الوهاب عزبة من عزبه ، ويقال إنها عزبة الوردة البيضاء

وكان فى هذه العزبة جاموسة عزيزة على عبد الوهاب لأن نعيرها كان فنياً فرأى ألا يفرط فيها ، واوصى اخاه الشيخ حسن بأن يحضرها من العزبة المباعة ، اى من مغاغة الى بيته فى مصر

ورأى الشيخ حسن ان يوفر ثمن تذكرة القطار الذى يقله من مغاغة الى مصر ، فأدخل الجاموسة فى عربة الحيوانات وركب فوقها الى ان وصل الاثنان الى القاهرة بسلامة الله

الحرق بفهم !

صديقنا الاستاذ سليمان نجيب رجل كله أعصاب كما يسمى الانجليز الرجل الذى يثور ويتهيج لأى سبب . . وبلا سبب !

وكان طبيعياً ان يعانى الكثير من «رزالة» زائريه فى مكتبه وفى مقدمتهم كاتب هذه السطور ولذلك علق التعليمات التالية الفريدة فى نوعها ... وهى مقتبسة ـ تماما كروايات سليمان ـ عن تعليمات موضوعة فى مكاتب وزارة الخارجية البريطانية :

— تفضل بزيارتنا كلما راق لك ، وفى أى وقت تشـاء فانه يسرنا دائما أن نحظى برؤيتك ثم اننا لا نحضر الى مكاتبنـا إلا للسامرة وشرب القهوة والتدخين . .

— من فضلك دع الأبواب كلها مفتوحة عند دخولك فنحن نؤمن بضرورة التعرض لأكبر مقدار ممكن من الهواء البارد . .

— تفضل بقراءة أى اوراق تراها على المكاتب وبخاصة التى كتب عليها كلمة «سرى» لتزداد معرفة بشئون عملنا .

— يسعدنا أن تجلس على كرسى المكتب بالذات فهو لخدمة الأصـدقاء أما نحن فعلى الأرض متسع لنا .

— عنـد خروجك لا تنس أن تغلق الباب بأعنف ما تستطيع فان ذلك يشعرنا بأنك قد خرجت ، ثم أن شدة الحركة تفيد الباب كثيرا وتلين مفاصله ...

— لدينا تليفونا مركب خصيصاً لخدمة الاصدقاء ، فلم لا تطلب كل من تعرف ومن لا تعرف من تليفوننا مادام الثمن سيدفعه الغير ، ارجوك ان تطلب من تشـاء بغير حساب .

— القهوة والسجاير مجانا

فريد الاطرش

على اثر الخلاف الذى وقع بين الاستاذ فريد الاطرش ومحطة الاذاعة فضل فريد ان يقتصر على الغناء فى حفلات عامة من وقت لآخر لحسابه الخاص ...

وقد بدأ فى تنفيذ هذا منذ شهور . . وكانت آخر هـذه الحفلات فى الاسبوع الاسبق .

وتمتاز الاغانى التى يقدمها الاستاذ فريد الاطرش فى هـذه الحفـلات بالتجـديد والابتكار

وقد لاقت حفلاته نجاحا كبيرا

منطق

للاستاذ محمد السباع عضو الفرقة القومية مشكلة تتجدد من حين إلى حين .. وتوضع على الرف من حين الى حين ايضا !

فقد درس الاستاذ السباع الاخراج على نفقته الخاصة فى الخارج ثم عاد الى مصر . . وحدث بعد عودته أن طلب من الاسـتاذ خليل مطران اعطائه الفرصة ليظهر علمه بأن يسند اليه اخراج احدى الروايات

ولكن الاقتراح قوبل يومئذ بمعارضة كهول الفرقة

وقد عاود السباع الشكوى اخيرا قائلا : انه لا يطلب اكثر من فرصـة واحدة فاذا نجح استمر فى عمله وإلا فالفرقة حرة فى أن تطرده الى قارعة الطريق اذا شاءت !

وهو طلب عادل ... كما ترى !

الحسان والكلاب والعبد لله



بقلم
مختار الوكيل

لست من المولعين بالحيوانات أليفها ومتوحشها ، فأنا لا اشعر فى اعماق نفسى نحوها بذلك الهيـام الذى يحس به بعض النـاس ، ويكتوون بناره ، والذى صوره الكاتب الشـاعر الانجليزى « د . ه . لورانس » فأبدع تصويره فى قصته «سانت موير » حيث جعل حصـانا ، بطلا من الابطال ، واطال الحديث فى شرح محاسنه، ووصف اعتدال قوامه ، واستطرد فسرد رواية غرام لذلك الحيوان – أى والله غرام حقيق – كانت بطلته احـدى السيدات الامريكيـات المدللات ، وجنونها بذلك الحيوان اللطيف ، وايثارها إياه على زوجها الذكي الرشيـق . وانتهى الأمر بالمؤلف العالمى الصيت الى اطلاق اسم ذلك الحصان السعيد على القصة كلها ، فليس اسم « سانت موير » سوى اسم ذلك البطل المجدود . !

لا ... لست من هذا الفريق من الناس ، وكثيراً ما ادهش كيف يتعلق الناس بالكلاب، والسنانير ، والقردة ، والببغاوات ، والقطط وسواها الى حد الوله والهيـام . ! وكثيرا ماكنت أسائل نفسى قائلا : « عجيب أمر فلان ! انه يدلل كلبه تدليل الطفل العزيز يضعه على ركبتيه ، ويجرى أنامله فى فروه الناعم ، ويحتضنه فى كثير من الاحايين ، ويطيل التأمل فى عينيه ، ويصطحبه فى غدوه ورواحه . إنه لهوى عجيب ذلك الهوى الملحوظ بينهما ، وإنه ليكلف صاحبى اكثر مما يطيق ! »

وكنت اتعب نفسى بالبحث عن السر فى ذلك الهيام ، فأكلفها مالا طاقة لها به . . وكان الأمر ينتهى بى الى الكف عن الاسترسـال فى البحث عن اسرار ذلك الغرام .. !

* * *

وحدث وأنا فى بلاد الانجليز أن علق قلبى بفتاة الى حد الوله والجنون ، وظفرت بصداقتها بعد مشقة وعناء، فكانت تصحبنى الى بعض الحدائق والملاهى بين الحين والحين وكنت أتابع تطور عواطفها نحوى فى اهتمام وقلق ، فأدون المذكرات اليومية ، مسجلا عدد البسمات واصحابها ، بل وألوانها ، حتى تمكنت بيننا روابط الصداقة – أو هكذا خيل لى – فكدت اطير من فرط السعادة ، ورحت انظم القصائد ، واستمع الى موسيقى الحب ، وأجد كل ماحوالىّ وقد اشرق جمالا وبهجة . . . واخيرا دعتنى الى زيارتهـا فى منزلها والتعرف على اهلها ، فلبيت الدعوة ، وفؤادى يكاد يخرج من بين اضالعى نشوة وسرورا ... وكاد كل شىء يجرى فى طريق التوفيق ، لولا . . . نعم لولا أنهـا ارادت — اتماما للفائدة — أن تعرفنى على جميع اعزائها واقاربها ، وفى مقدمتهم جميعاً الصغير « بوب » . وهالنى أن ارى كلبا من فصيلة الذئب « المختارة » ، يزيد حجمه على حجم « الكبش » السمين . وكانت الصـدمة ، الصدمة التى كادت تصعقنى وتذهب برشادى!



الصديق : دى حاجة غريبة ... انت زعلانه منى ... طيب ... والكلب هايج علىّ كده . . . ليه ؟ !

إنها تنحنى على « الصغير » بوب — هكذا تدعوه ظلما ، فوزنه يزيد على وزنى بعشرات الكيلو جرامات !! — وهو يهرع اليها فى شغف بالغ ، ويقفز بقوادمه نحوها ، وهى تقبض عليهما فى حنان ظاهر ، وتمسح خدها الأسيل اللامع بأذنيه الكبيرتين ، وتناغيه وتناجيه فى هيام وحنين . . !

وأحسست بدوار شديد،وكادت الأرض أن تميد بى من هول الصدمة ، ولا عجب فى ذلك ، فقد كنت قد ازددت بالفتاة هياما ، وجعلت أمنى النفس بالكثير ... فلما دعتنى للرقص بعد ذلك ، جعلت اتخبط كالثمل المشدوه ، وحمدت الله كثيراً لعدم ملاحظتها حالتى النفسية الباعثة على الرثاء ، فقد كانت عيناها مسمرتين فى قوام العزيز « بوب » وكان يشع منهما بريق غريب ، كنت ألمحه فيهما وهى تنظر الىّ فى الأيام الأولى لتعارفنا . !

وهالنى الأمر ، واستنتجت ببداهتى — التى لم تخذلنى قط فى أى موقف — ان «فتاة احلامى» قد حولت « تيار » عواطفها عنى الى ذلك المخلوق المغبوط من نسل اسيادنا (الكلاب) . .

وانصرفت مغمغما بألفاظ لم اتبينها ، وانما تمتمت بها الشفتان فى شبه حلم مشوش . !

وكان هذا آخر عهدى بمعبودتى ، (عابدة الكلاب) ! !

***

وكنت ازور احد اصدقائى القدماء فى داره منذ أيام ، فالتقيت عنده بفتاة فى نضارة العمر ، رشيقة القوام ، ذات وجه معبر ، يوحى بأسعد الاحلام . . . وكانت شفتاها تشرقان ببسمة رقيقة عذبة كابتسامة (جيوكندا) !

لم تشترك الفتاة معنا فى حديث أو حوار ولكنها ظلت ترسل اشعة ابتسامتها على المكان .

فاستطردت فى الحديث مع صاحبى فى أمور مختلفة ، وتعمدت أن يكون بعض

كلامنا عن المشاكل النسوية — وما اكثرها هذه الأيام — حتى يفتح الله على الفتاة التى تؤانسنا بكلمة ، ولكنها — لأمر ما — فضلت أن توالى الانعام علينا بالابتسام دون الكلام .!

ولكن فضولى لم تقنعه هذه البسمات المنعشة — على رقتها وصفائها — فوجهت اليها سؤالا ، فلم تتكرم (علينا) بالرد ، وأمعنت فى الابتسام، فأعدت عليها السؤال، فاتسعت دائرة الابتسامة الخالدة حتى عمت وجهها الجميل ، وكدت اقنع منها بتلك الاشراقات الرائعة الفاتنة ، غير أن صاحبى نادانى ، وانصرفنا من الغرفة ، وأسر فى أذنى أن الفتاة لا تستطيع الكلام كما يصنع عباد الله الآخرون ، فسألته : « اتتخاطب هى اذن بلغة الملائكة ؟ » فاغتصب ابتسامة ممرورة وهو يقول : « كلا ... ولكن لعنة الله على الكلاب ، ونسل الكلاب ؟ »

فقلت وقد عرتنى هزة عصبية مفاجئة :

« وهل لها قصة مع الكلاب ؟ »

فراح يسرد علىّ كيف أنها كانت تؤثر بودادها كلبا من فصيلة ممتازة ، نمى لقبها الشريف ، وكيف كانت تغدق عليه من بسماتها وتدفؤه بأحضانها ، وتضمه الى صدرها وتدغدغه وتناغيه ، وترفهه وتدلله ، ولكنه — وهو كلب ابن كلب ، وألف معذرة للفصيلة الشريفة التى أنجبته — أبطرته الرفاهية وأطمعه الاحسان ، حتى انتهى به الأمر الى عضها بأنيابه اللامعة — التى كانت توالى تنظيفها كل صباح بمعجون « كولينوس » عضة قاسية مدمية . ولقد عولجت الفتاة وبرىء جرحها ، ولكن مفاجأة الحادث تركت أثرا فى صوتها الموسيقى ، شبيها «بهبهبة» الجرو اللطيف !

فكررت أسفى لصاحبى على ما أصاب ذلك الجمال الشاب من مداعبات الكلاب !..

***

فهل يلومنى أحد بعد ذلك على اضرابى عن مصاحبة الكلاب والقطط والنسانيس وسواها من مخلوقات الله المدللة

وهل يحسبنى أحد مبالغا اذا قلت اننى اشعر بالغيرة تأكل صدرى كلما أبصرت بسيدة أنيقة رشيقة خارجة من السينما فى احدى الليالى الممطرة . وقد حملت كلبها المحبوب بين ساعديها خوفا على أرجله اللطيفة من ان تصاب «بالروماتزم» اذا هو سار على الطوار المبلل ، كما يصنع الملايين من الحفاة الأشقياء !

أجل ان الحقد ليأكل قلبى ، والغيرة تنفث سمومها فى صدرى ، كلما رأيت أمثال هذه المناظر والمآسى العاطفية بين « بنات حواء » و «أبناء الكلاب»

فياليتنى أصبح كلباً وكلباً « عضاضاً » لأنتقم لنفسى من هوس «بنات حواء !!»

مختار الوكيل

متى وكيف عرفتهم ...؟

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وعرض الطلب على (صاحب المعالى) مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس النواب وقتئذ ...

واستدعيت لمقابلته ـ وكانت أول مرة رآنى فيها ـ واستفسر منى عن القضية وظروفها فرويت له التفاصيل ومن بينها كلمة «عجيبة» التى نشرتها جريدة السياسة وكيف اننى استدعيت للتحقيق بعد ظهور السياسة بساعتين اثنتين !

والتفت رفعته الى المرحوم فؤاد بك كمال سكرتير عام مجلس النواب وقال :

— وعايزين توقفوه عن عمله ليه ؟.. عمل إيه ! هذا ظلم لا أقبله ولا اشترك فيه ... وكل متهم يظل بريئا الى ان يحكم بادانته

ورفض رفعته طلب الايقاف .

محمد صبرى ابو علم

كانت معرفتى بوزير العدل سطحية جدا الى ان كان عام ١٩٣٣ ، وفى الحكم وقتئذ وزارة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا .

وقدمتنى النيابة العمومية لمحكمة الجنايات فى صيف ذلك العام بتهمة القذف فى حق وزير الحقانية والنائب العمومى ومأمور مركز السنبلاوين ، لانى اتهمت الأخير بالتزوير فى محضر رسمى واتهمت الأول والثانى بأنهما تسترا على المأمور وهو تصرف لاتقره ولا ترضاه العدالة .

وتطوع الأستاذ صبرى ابو علم بالدفاع عنى . ومعه صديقى الدكتور محمد صلاح الدين بك .

ونظرت القضية أمام الدائرة التى يرأسها المرحوم محمد بك نور ـ كأنما كان من نصيبى أن أقف أمامه دائما رحمه الله ! ـ وبعد انتهاء المرافعات سألنى الرئيس سؤالا فهمت منه أن نية المحكمة قد اتجهت الى الحكم على بالحبس . . .

وأجلت المحكمة النطق بالحكم الى اليوم التالى . . .

وقلت للاستاذ صبرى ابو علم ونحن نغادر المحكمة :

— حبس إن شاء الله !!

قال وهو يريد ان يطمئننى :

— لماذا التشاؤم ؟

قلت : — ألم تسمع سؤال محمد بك نور؟

وابتسم وزير العدل وقال :

— خايف ؟ . . .

قلت : — مش خايف . . . لكن مش مبسوط والحبس فى الصيف تقيل ... وكنت ناوى أسافر اوروبا بعد اسبوع ! وانا مواعد ناس أصحابى هناك

. . . .

ودخلت سجن قره ميدان ... وزارنى بعد دخولى السجن بيومين الاستاذ صبرى ابو علم وسألنى هل اريد ان اطعن فى الحكم بطريق النقض ؟ ...

سألته : مارايك انت ؟

رفض ان يجيبنى وقال : المهم مش رأيى رأيك انت إيه ؟ !

فقلت : بلاش نقض . . .

ذلك لأن صديقى الأستاذ توفيق دياب كان حكم عليه قبلى بالحبس ستة شهور مع إيقاف التنفيذ ، وطعن فى الحكم فجاءت محكمة النقض وعدلت الحكم وجعلته مع النفاذ ! !

ولقد كان الحكم علىّ بالحبس البسيط فما يدرينى ان محكمة النقض لاتعدله وتجعله الحبس مع الشغل ؟

وابتسم الأستاذ صبرى ابو علم وقال :

— طيب على كيفك

وقال وهو يودعنى ويهم بالانصراف :

— اروفوار بأه بعد أربعة شهور ...

ولو حد من أصحابك اللى مواعدهم فى اوربا سأل عنك نقول لهم ايه ؟

قلت : قل لهم يقابلونى هنا . . . فى قره ميدان !

ت ...

مطبعة آخر ساعة